Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد لا يكون جمال الدين الأفغاني مفكراً كبيراً.. وقد لا يوجد في إرثه السياسي والفكري ما يعيننا كثيراً على مواجهة أزماتنا الطاحنة من حيث المحتوى الحضاري الصلب، وقد لا يكون الأفغاني.. أفغانياً..!

وقد يكون في انتمائه الوقتي للماسونية، وفي دعوته الغامضة لتوحيد الديانات الثلاث، وفي كثرة تنقلاته، ومداخلاته مع رجال السياسة الإسلاميين والغربيين ما يثير التساؤلات والاحتمالات..

وقد يكون في حقيقة القطيعة بينه وبين تلميذه وصاحبه الشيخ محمد عبده في أواخر حياته، وامتناع الشيخ عن كتابة كلمة رثاء فيه أو ذكره بعد موته بأي كلمة كانت، ما يدل على أن وراء الأكمة ما وراءها..

نقول قد يكون هذا وارداً وهو في الحالتين رهن بالبحث التاريخي الفكري المنصف والموضوعي والهادف الذي يتصدى لحمل أمانته والاضطلاع برسالته باحثون أحرار من الرجال المنتمين إلى تراثنا العربي، بلا شبهة من تبعية للإستشراق أو التغريب أو الإقليمية الضيقة أو التعصب أياً كان نوعه..

ونحن في هذا الزمن الصعب المحير نحتاج فعلاً إلى غربلة تراثنا الفكري والسياسي القريب والبعيد بما يؤدي إلى تجاوز نقاط الضعف والخطأ والسطحية وامتلاك نقاط القوة والبدايات السليمة القادرة على الإستمرار دون تراجعات باهظة..